حركات المعارضة ضد الحكم الفاطمي

د.مصرية تعبان مهدي

وزارة التربية المديرية العامة لتربية بغداد
الرصافة الثالثة

حركات المعارضة ضد الحكم الفاطمي

د.مصرية تعبان مهدي

الدولة الفاطمية ، هي احدى دول الخلافة الإسلامية، والوحيدة بين دول الخلافة التي اتخذت من المذهب الشيعي (ضمن فرعه الإسماعيلي) مذهباً رسمياً لها. قامت هذه الدولة بعد ان نشط الدعاة الاسماعيليون فأصابوا بذلك نجاحاً في الأقاليم البعيدة عن مركز الحكم خصوصاً، بسبب مطاردة العباسيين لهم واضطهادهم في المشرق العربي، فانتقلوا الى المغرب حيث تمكنوا من استقطاب الجماهير وسط قبيلة كتامة البربرية خصوصاً، واعلنوا قيام الخلافة بعد حين. شملت الدولة الفاطمية مناطق واقاليم واسعة في شمال افريقية والشرق الأوسط، فأمتد نطاقها على طول الساحل المتوسطي من المغرب الى مصر وقد ظهرت حركات معارضة للحكم الفاطمي اتخذت محاور عدة في المغرب العربي وبعد انتقال الدولة الفاطمية الى المشرق صار لها أعداء كثيرون هذا البحث يهدف الى دراسة حركات المعارضة ضد الحكم الفاطمي في المغرب والمشرق العربي، وتضمن محاور عديدة منها الحركات المعارضة للحكم الفاطمي الخاصة بالمغرب العربي وثانياً: الحركات المعارضة للحكم الفاطمي التي تخص بلاد المشرق العربي ثم ثالثاً: الحركات المعارضة في مصر والشام وتأثيرها على الحكم الفاطمي وتضمن عدة محاور ثم رابعاً: الجوانب التفصيلية للحركات المعارضة في مصر وهم الحمدانيون والقائد التركي وحركة الشطارو خيانة رجال السلطة ومقاومة الشباب والاحداث للوجود الفاطمي في الشام والبطش بزعماء الاشراف المساندين للقوى الشعبية في

دمشق. والقضاء على المحاولات الخارجية المناوئة للسلطة الفاطمية. ثم الخاتمة والمصادر والمراجع.

اولا: الحركات المعارضة للحكم الفاطمي الخاصة بالمغرب العربي

واجه الفاطميون حركات معارضة كان لها تأثير قوي في شمال افريقية أدت بطبيعة الحال في انتقال الفاطميون الى فتح مصر وإقامة الخلافة الفاطمية وقد تمثلت هذه المعارضة بعدد من النقاط كان أهمها:

١- المقاومة السنية:

لقد واجهت الخلافة الفاطمية في افريقية مقاومة عنيدة متمثلة في اهل السنة وخاصة المذهب المالكي في القيروان[١] الذي رفضوا ان يخضعوا للحكم الشيعي الإسماعيلي المتمثل بالخلافة الفاطمية، ومن فقد جاهر علماء المالكية بأنكار المذهب الشيعي[٢] كما انهم قاطعوا الفاطميين مقاطعة سلبية[٣] وعملوا على عدم التعاون في شتى المجالات مع هذه الخلافة الجديدة، لذلك وقف الشعب المغربي كله صفاً واحداً متكتلاً خلف قادته الدينيين المالكيين[٤] الذي اعتبروا الفاطميين زنادقة نادوا بقتالهم ومقاطعتهم، وان لا يصلي في مساجدهم ولا تدفع لهم أموال ولا يتعاون معهم[٥] لذلك علم الفاطميين ان لا سبيل لنجاح دولتهم لا بمحاولة التغلب على النزعة الدينية المغربية المتمثلة في المذهب المالكي، ومن ثم بذل الفاطميون جهود كثيرة في المناظرات، ومجالس العلم وبث الدعاة، واغداق الأموال على جموع الشعب المغربي.

وفي أحيان أخرى لجأوا الى استعمال السيف[٦] واراقة الدماء، ولكن كل المحاولات باءت بالفشل. بل ان كثير ما كانت تثار فتن بين كتامة انصار

الفاطميين او العصبية التي يعتمد عليها الفاطميون في استقرار دعائم حكمهم[٧] ، وبين اهل القيروان ويقتل فيها خلق كثير وقد خرج المهدي[٨] في احدى هذه الثورات وسكن الفتنة وكف الدعاة عن مطالبة العامة بالتشيع[٩] .

ولذلك أسس المهدي مدينته الجديدة المهدية سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م)[١٠]. بدلا من رقادة والقيروان حتى يامن جانب المالكين في القيروان[١١] . قال بعد ان شاهد تمام بنائها(اعددناها لمقام ساعة من نهار)[١٢] .

ولم تكن هذه المقاومة السنية في أيام المهدي فقط بل استمرا حتى خرجت الخلافة الفاطمية من المغرب واستقرت في مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م)[١٣] .ومن ثم نجد ان اخر الخلفاء الفاطميين في المغرب المعز لدين الله[١٤] ، يشكو فساد الناس في افريقية وصعوبة سياستهم وقلة انصافهم وعدم الخير في احد مجالسه مع القاضي النعمان[١٥].

٢- ثورات الخوارج والبربر

لم تكن مقاومة الفاطميين في المغرب من قبل المالكيين فقط بل ظهر عدد من المعارضين لتلك الخلافة متمثلة في ثورات الخوارج والبربر وخاصة ثورة ابي يزيد مخلد بن كيداد الاباضي(ت،٣٢٢هـ/٩٤٣م)[١٦]. الذي ادعى انه يقاوم الفاطميين من اجل الله غضبا له، وقد اظهر الزهد وشاع امره في بلاد افريقية[١٧] وقد استطاع هزيمة جيوش القائم بأمر الله ، تولى ابنه المنصور[١٨] الذي بادر بإنفاذ الجيوش في البر والبحر ضد ابي يزيد الاباضي حتى استطاع في النهاية هزيمته واسره وسلخ جلده وصلبه سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م)[١٩] ، والجديد بالذكر ان البربر من زناته قد ساعدوا أبا زيد لحقدهم على الكتاميين انصار الفاطميين.

وقد كانت فتنة ابي زيد الاباضي تطيح بالخلافة الفاطمية في مواطن عديدة لذلك رأى الفاطميون انهم يواجهون في المغرب خطر السقوط المستمر، وان ملكهم يصطدم بعدد من الثورات المستمرة، التي كادت ان تعمل على انهيار دولتهم الناشئة تحت ضربات القبائل البربرية بالإضافة الى خوف الفاطميين من الامويين في الاندلس. كما ان موارد بلاد المغرب، تعد ضعيفة جدا اذا ما قورنت بالمشرق بل تكاد منعدمة ومجدية. لذلك اتجهت انظارهم الى مصر لوفرة ثروتها وقربها من بلاد المشرق الامر الذي جعلتها صالحة لإقامة دولة مستقلة تنافس العباسيين في الشرق[٢٠] .فأصبحت كل العوامل متضافرة ضد خلافة الفاطميين في المغرب من (مالكيين وزناتين وخوارج وامويينفي الاندلس) ومن ثم اتجهت انظار الفاطميين صوب مصر.

ثانيا: حركات المعارضة للحكم الفاطمي التي تخص بلاد المشرق العربي.

لم تكن العوامل في افريقية هي العوامل الوحيدة التي دعت الفاطميين للنزوح الى الشرق، بل كانت افئدتهم تهوي الى المشرق[٢١] . من اجل استرداد حقهم المسلوب في حكم العالم الإسلامي كما يزعمون وخلافة المسلمين لان الخلفاء الفاطميين كانوا يرون انفسهم أصحاب حق في وراثة الأرض كلها[٢٢]. بمقتضى نظرية الحق الإلهي في الحكم ، فهم أبناء فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[٢٣]. ونتيجة لذلك كانت هناك ثورات كثيرة من العلويين أبناء الامام علي (علية السلام) وانصارهم الشيعة ضد الحكم العباسي، بل والحكم الاموي من قبلهم. والجدير بالذكر ان لو تمكن الفاطميون من الاستيلاء على مصر، فسوف تمتد سيطرتهم على كل بلاد المسلمين، وإزالة الحكم العباسي من بغداد، لكون مصر تتوسط العالم الإسلامي[٢٤] لذلك عمل الفاطميون على تقوية المد الشيعي سياسياً وفكرياً في

بلاد المشرق وخاصة مصر والبلاد والمجاورة لها[٢٥]. وساعدهم على ذلك ضعف الخلفاء العباسيين بصفة عامة واشتغالهم بقتال الديلم والفتن التي قامت في بغداد[٢٦] وضعف الإخشديين بصفة خاصة[٢٧].

دخول الفاطميين مصر

ولما بلغ الخبر بقرب وصول الحملة الفاطمية الحربية الى الإسكندرية[٢٨]. جمع الوزير جعفر بن الفرات الاعيان واتفقوا على بحث طلب الأمان من جوهر الصقلي[٢٩] ولكن عزمت شراذم الإخشيدية والكافورية على الحرب وامروا علية نحزيز شيويزان ووقع القتال بالجيزة[٣٠] وانجلى القتال بانتصار جوهر الصقلي، وهروب باقي فلول الاخشيدية والكافورية الى الشام[٣١] لذلك بعث الأهالي طلب الأمان الى جوهرة مرة ثانية فاجابهم الى ذلك[٣٢] فسكن الناس وفتحت الأسواق ودخل جوهر اليوم الثاني الى مصر الموافق الثلاثاء ٧ خلت من شعبان ونزل بالمناخ[٣٣] وهو موقع القاهرة اليوم وخططها وحفر أساس القصر في الليل فاصبح المصريون يهنئونه فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل[٣٤].

ولاية جوهر واصلاحاته

وفي جمادي ٣٥٩هـ/٩٦٩م دخل جوهر الصقلي جامع طولون فصلي فيه وامر بزيادة حي على خير العمل في الاذان[٣٥] ثم بعث الى المعز بالهدايا وبأعيان دولة الاخشيد والعلماء، كما احث جوهر المعز في القدوم الى مصر[٣٦] وقد شرع جوهر بعدد من الإصلاحات[٣٧]. في عدد من النواحي ومن الناحية الاقتصادية، امر برفع الأموال الماخوذة من ولاة البلاد ومحتسبيها وقضاتها على سبيل الرشوة ، ورد امر المحتسب الى سليمان بن عزة[٣٨] . فضرب مجموعة من الطحانين وطاف بهم وجمع الفلاحين وسماسرة الغلال في

موضع واحد ، ولم يجعل لمكان البيع الا طريق واحد فلا يخرج قدح قمح الا ويقف علية[٣٩]. وامر بتجديد ما فسد من الجسور والقناطر ومضاعفة ضريبة الأرض الى سبعة دنانير للفدام الواحد[٤٠] . وضرب الدينار المعزي على عيار العملة الفاطمية[٤١] . بدلا من الدينار الراضي نسبة الى الخليفة الراضي وذلك حتى تنجى البلاد من الحالة الاقتصادية السيئة التي اصابتها قبل قدوم جوهر الصقلي وحملته[٤٢] . اما من جانب الإصلاحات الدينية التي ادخلها جوهر الصقلي فقد امر بصوم رمضان وفطره بدون رؤية[٤٣] وامر المؤذنين بحي على خير العمل[٤٤] . والجهر بالبسملة، وزيادة القنوت في الركعة الثانية من صلاة الجمعة[٤٥] ومنع قراءة (سبح اسم ربك الأعلى) وازال التكبير بعد صلاة الجمعة[٤٦] .

ثم عمل جوهر الصقلي على تغيير المواريث بالرد على ذوي الارحام لأنه مذهب الشيعة، ثم ولي جوهر الصقلي القضاء لاثنين احداهما سني والأخر شيعي ، وقد ظل هذا الحال الى شهر صفر سنة (٣٦٦هـ)، وفيه تولى علي بن النعمان القضاء عامة وقرئ سجل تقليده على منبر الجامع العتيق[٤٧] اما جانب الإصلاحات السياسية من الناحية الخارجية فقد ارسل جوهر الصقلي ، القائد جعفر بن الفلاح[٤٨] . الذي استطاع ان يخضع الشام تحت لواء الفاطميين، كما استطاع جوهر الصقلي ان يهزم القرامطة عن مصر بعد ان حاولوا دخولها[٤٩] كما عمل على استقرار الحالة الداخلية، فقد جمع رؤوس المعارضة وابادهم وعمل على تفريق العساكر الكافورية والاخشيدية والقضاء على نفوذهم[٥٠] .

ثالثا: الحركات المعارضة في مصر والشام وتأثيرها على الحكم الفاطمي

ان المنشأ المعارضة يتمحور في ثلاث اتجاهات احدهما في الداخل وهو مصر واثنان في الخارج وهما الشام والمغرب.

المحور الأول: فتقوده تارة وتغذيه أخرى ذيول المعارضة من بقايا الاخشيديين والكافوريين ممن كان لهم الحكم قبل سيطرة الفاطميين على مصر سنة (٣٥٨هـ/ ٩٦٨م) وامر طبيعي ان يحاول هؤلاء استعادة السلطة وبعث الحياة في دولتهم الزائلة، فضلا عن الخلافة العباسية التي ترغب في ان تكون هناك خلافة أخرى تتقاسم معها السلطتين الدينية والدنيوية على العالم الإسلامي، وربما رغبت في سحب البساط من تحتها، لذا سعت لدعم المعارضة في صعيد مصر الى جانب القرامطة الذين فكوا ارتباطهم بالخلافة الفاطمية لأسباب أيديولوجية وسياسية[٥١]. ومحاولتهم اسقاط الحكم الفاطمي في مصر وتعزيز نفوذهم في الشام[٥٢]

المحور الثاني: واعني به الشام فأرضها كانت مسرحا لقوى سياسية عديدة[٥٣] فمن غير السهل على الفاطميين ان يفرضوا سيطرتهم عليها دون مقاومة، ناهيك عن اختلاف الثقافات والعقائد والصلات الاجتماعية بين مصر الفاطمية معقل المذهب الشيعي الإسماعيلي ،وبين الشام ذات الأصل والامتداد الاموي السني، الى جانب ان الشام كانت تمثل عمقا استراتيجيا لبغداد حاضرة الخلافة العباسية، فمن غير الممكن ان تقف مكتوفة الايدي تجاه العدو المتربص بها في مصر، سيما وانها تمثل الطريق المباشر لبغداد[٥٤] وربما كان للعباسيين يد في خروج بعض القوى السياسية في الشام على الفاطميين.

المحور الثالث: وهو المغرب، فمما لاشك فيه ان الامويين في الاندلس(٣١٦هـ-٤٢٢هـ/٩٢٨م-١٠٣٠م) كانوا وراء حركات المعارضة التي

قامت ضد الحكم الفاطمي هناك، لكي لا تبقى باقية لهذا النفوذ في بلاد المغرب بصفته عدواً تقليداً لهم ربما خشية منهم على مصالحهم في المنطقة، علما ان الامويين عكفوا على اتخاذ تدابير عديدة لانهاء الوجود الفاطمي في المغرب وامداد المعارضة بما يلزم منذ فترة مبكرة[٥٥] الى جانب نقمة المعارضين من البربر والخوارج وغيرهم انفسهم من الوجود الفاطمي في هذه البلاد لأسباب عدة، لعل ابرزها الاختلافات المذهبية والولاءات السياسية[٥٦]. هذه كلها محاور عامة تتداخل فيها أطياف المعارضة للخلافة الفاطمية.

رابعا: الجوانب التفصيلية للحركات المعارضة في مصر

١- الحمدانيون

نستشف من النصوص التي نذكرها ان الحمدانيين كانوا من القوى السياسية المعارضة للدولة الفاطمية اذ تم استخدام التشهير اللفظي في عهد المعز لدين الله (٣٤١هـ-٣٦٥هـ/٩٥١م-٩٧٥م) ضدهم [٥٧] فقد وصفهم بصفة سيئة اذ قال(ان بني حمدان يتظاهرون بثلاث أشياء عليها مدار العالم، وليس لهم فيها نصيب، يتظاهرون بالدين وليس لهم فيه نصيب، ويتظاهرون بالكرم وليس لواحد منهم كرم في الله، ويتظاهرون بالشجاعة وشجاعتهم للدنيا لا للاخرة)[٥٨] وعلى ما يبدو ان طبيعة العلاقات السياسية السلبية بين الطرفين آنذاك هي من املت على المعز[٥٩] ذكرهم على هذا النحو[٦٠] ولدى الوقوف على سياسات القادة وحلفاء الفاطميين في الشام، نلحظ انهم اعتمدوا التشهير الجسدي ، مع أعداء الفاطميين، لا سيما مع الأمير ابي تغلب الحمداني[٦١] فنجد ان الأمير الحمداني بعد وقوعه اسيراً لدى مفرج بن دغفل بن الجراح- احد الزعماء الطائيين في الشام- بمكيدة دبرها احد جنده[٦٢] تعرض الى التشهير بأن اركب جملا وشهر به في الرملة، ثم قتل صبراً واحرق بالنار[٦٣]

وقد عفا العزيز بالله الفاطمي سنة(٣٨٥هـ/٩٩٥م) مع الاسرى الذين قدم بهم منجوتكين[٦٤] ،من الحمدانيين[٦٥] ، وربما لجأ الى هذا الامر املاً في استمالة الحمدانيين في محاولة لفتح الباب امام علاقة وطيدة معهم بعد جو قاتم من التوتر والعداء ساد ابان حكم سلفه المعز لدين الله[٦٦] وربما أراد من ذلك إيجاد حلفاء جدد له في الشام.

٢- **القائد التركي افتكين**[٦٧] الذي شكل خطرا على الوجود الفاطمي مدة من الزمن وخاصة في عهد العزيز بالله الفاطمي(٣٦٥هـ-٣٨٦هـ/٩٧٥م-٩٩٦م) بعد ان اخرج ممثل السلطة من دمشق(ريان الخادم) بحد السيف، وبسط سيطرته عليها برضى أهلها ومد نفوذه الى ظاهرها[٦٨] ولم تنفع معه كل محاولات المعز التي اشتملت على اللين والقسوة لاصطناعه، لأنه خشى الفتك به[٦٩] فاشتبك بحرب مع جيش الخليفة العزيز بالله في الرملة[٧٠] انهزم على اثرها الى القدس[٧١] وهناك قبض عليه وجيء به الى حليف السلطة في فلسطين، حسان بن مفرج بن الجراح[٧٢] فقد عاقب اتخذ صفتين الأولى بمعنى العقوبة، اما الثانية فهي التشهير المشتمل على الحفاوة والتكريم والتقديم الى الرعية بصورة اسمى ،ويبدو ان الغاية منه كانت الاصطناع[٧٣] ليكون عدو الامس صديق اليوم.

٣- **الروم:** وهم يشكلون العدو التقليدي للفاطميين في مصر فقد استعان العزيز بالله التشهير مه الاسرى الذين قدم بهم منجوتكين[٧٤] سنة(٣٨٥هـ/٩٩٥م) من الروم[٧٥] وقد امر بان يطاف بالروم.

٤- **حركة الشطار:**

وكان من الشطار[٧٦] الذين ابدو مقاومة شعبية ضد الوجود الفاطمي في الشام منذ سنة(٣٥٩هـ/٩٦٩م)[٧٧] ومنهم قسام التراب[٧٨] فارسل له العزيز

جيشاً بقيادة بلتكين لمجابهته[٧٩]، فاسفرت المواجهات عن اسره وولده وحملهم الى مصر فشهروا بها على بغال وكان ذلك سنة(٣٧٣هـ/٩٨٣م) علماً ان قساماً وولده سيقا الى مصر وهما مقيدان ،وبلغا مصر وهما على هذه الحال حتى عفا العزيز عنهما[٨٠]

٥- خيانة رجال السلطة.

شهد عام(٣٨١هـ/٩٩٢م) خيانة احد رجال السلطة وهو منير الخادم[٨١] بعد وصول اخبار تفيد بغدره بالسلطة ومما لقته اعدائها ،لاسيما الخليفة في بغداد وصاحب حلب وخطب ودهم[٨٢] فارسل له العزيز الفاطمي، القائد منجوتكين، على رأس جيش انفق على اعداده الف دينار، وفي غضون ذلك تم التنسيق مع رجال السلطة الفاطمية في الشام لاسيما بشارة والي طبرية[٨٣] ونزال والي طرابلس[٨٤] وقد تكاتفت الجهود فالحقه الهزيمة بمنير الذي لاذ بالجبال يريد الوصول الى حلب، الا ان جماعة من الاعراب قطعوا عليه الطريق والقوا القبض عليه، واتوا به الى القائد منجوتكين بدمشق فضمه الى جماعة من جنوده الاسرى وقد تمن من معاقبته والتشهير به[٨٥] يذكر ان منادياً كان ينادي على منير الخادم وهو بوضع التشهير قائلا (هذا منير لعنه الله، أصبحت دياره خالية، وكلابه عاوية، ونساؤه صائحة، طاعنته الرماة، ونازلته الحماة، هذا جزاء من نافق على الله عز وجل وعلى مولانا العزيز بالله[٨٦] ثم عفا العزيز عنه[٨٧]

٢- مقاومة الشباب والاحداث للوجود الفاطمي في الشام

اظهر الشباب الشاميين مقاومة للفاطميين الموجودين في بلاد الشام، لكن كان ردة فعل الدولة الفاطمية في مصر استعانتها بالقائد التركي بكجور[٨٨] مع جماعة من الاحداث[٨٩] ممن قاوموا الوجود الفاطمي في الشام، فقتل زهاء

ستة الاف منهم ثم قام بصلبهم[٩٠] وهناك مثال اخر على نضوج المقاومة الشبابية للوجود الفاطمي المتمثلة بإحدى قيادي الاحداث واسمه (علاقة)[٩١] الذي اعلن التمرد على الفاطميين في مدينة صور[٩٢] وقام بقتل موظفي الدولة وضرب سكة باسمه هناك[٩٣] ثم عزز تماديه بإعلانه استقلال المدينة عن السلطة[٩٤] .وامام هذه التحديات وجد برجوان– وهو الوصي آنذاك على الخليفة الحاكم بأمر الله – ضرورة ارسال قوة لمعالجة الموقف، فانفذ جيشاً قوامه الف رجل بقيادة جيش بن الصمصامة[٩٥] هدفه القضاء على حركة(علاقة) التي اخذت تنذر بخطر محدق بالنفوذ الفاطمي هناك، خاصة وان (علاقة) استنجد بالإمبراطور البيزنطي (باسيل الثاني)[٩٦] لمساعدته، مقابل تسليمه المدينة[٩٧] وما ان وصلت القوات البيزنطية الى ساحل صور حتى تصدت لها القوات الفاطمية البحرية والحقت بها هزيمة منكرة اسفرت عن اسر احد كبرى سفنها[٩٨] تبع ذلك حمل الاسرى البيزنطيين الى مصر في سنة(٣٨٨هـ/٩٩٨م) فطيف بهم هناك ثم تم افتداءهم بعد عشر سنوات من بقائهم في الاسر[٩٩] اما (علاقة) واتباعه من الاحداث فادى وصول انباء انتصارات الفاطميين على البيزنطيين الى افزاعهم وضعف عزيمتهم في مواجهة الجيش الفاطمي الذي قام بمهاجمة صور وتمكن من اسر (علاقة) وجمع من اتباعه في سنة(٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) حمل بعدها مقيداً الى مصر اذ البس طرطوراً ذا عظم مصنوع من الرصاص الثقيل حتى كاد يصل الى رقبته فشهر على هذه الحال هو ومن معه من اتباعه في شوارع القاهرة ثم تم انزال حكم الإعدام بهم[١٠٠] .

٦– البطش بزعماء الاشراف المساندين للقوى الشعبية في دمشق.

ومن اجل تثبيت النفوذ الفاطمي في بلاد الشام ووضع حد لمخاطر القوى الشعبية ومساندتهم من الاشراف في دمشق، شرع اليها (جيش بن

الصمصامة) في سنة(٣٩٠-٣٩٩هـ) لتدبير مذبحة كبرى بجماعة من زعماء الاحداث هناك، وتم ذلك عندما دعاهم لحضور مأدبة طعام عنده في قصره، واثناء تناولهم الطعام امر بضرب رقابهم وصلبهم، ثم اردف عمله بأن قبض على اشراف دمشق وسيرهم مقيدين الى مصر حيث شهروا هناك[١٠١] .

٧- القضاء على المحاولات الخارجية المناوئة للسلطة الفاطمية.

اتضح من خلال احد الشخصيات الاموية المدفوعة من السلطة الحاكمة في الاندلس[١٠٢] واسمه وليد بن هشام بن عبد الملك المعروف ب(ابي ركوة)[١٠٣] الذي حاول غزو مصر والسيطرة عليها وانهاء الوجود الفاطمي فيها[١٠٤] بدعم خارجي- تمثل كما اسلفنا بامويي الاندلس- واخر داخلي تجسد بتشجيع (الحسين بن جوهر)[١٠٥] قائد القواد، الذي فر من مصر لاجئا الى طرابلس الغرب في ظروف غامضة[١٠٦] .فبدا أبو ركوة بالزحف نحو عدد من المدن المهمة ومنها مدينة برقة[١٠٧] فسيطر عليها سنة (٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) ثم سار بقواته نحو مصر واشتبك بعدة معارك مع الجيش الفاطمي[١٠٨] . اسفرت عن هزيمته وفراره الى بلاد النوبة حيث القي القبض عليه هناك[١٠٩] حمل بعدها الى القاهرة وكان قد وضع في (خركاه)[١١٠] خوفا عليه من الانتحار[١١١] وما ان وصل الى الخليفة الحاكم حتى امر ان يشهر على جمل في شوارع القاهرة وكان قد البس طرطوراً طويلاً علقت عليه الوان الخرق المصبوغة، ووضع خلفه قرد-مدرب- بيده درة[١١٢] مهمته صفعه بها كلما رفع راسه[١١٣] فيما رفعت رؤوس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب وتم استعراضهم على الخليفة الحاكم وهو جالس في منظرته يحيط به حرسه من الترك والديلم وبأيديهم التوت)[١١٤] علما ان الاسرى الاحياء، من اتباع ابي ركوة، تعرضوا

للتشهير أيضا من خلال الصفع من القفى او نتف اللحى[١١٥] ثم امر الخليفة بإخراج الى ظاهر القاهرة وضرب عنقه عند تل إزاء(مسجد تبر)[١١٦] الا انه فارق الحياة قبل وصوله الى التل، فقطع رأسه وتم رفعه على الاعواد وصلب، ثم اشعل العود الذي صلب عليه) [١١٧] .وتجدر الإشارة ان القائد الفاطمي(الفضل بن صالح)[١١٨] عمد الى قطع رؤوس من قتل في ركاب ابي ركوة في معاركه التي خاضها ضد الجيش الفاطمي، وتم التشهير بها بعد ان عبأت في سلال وارسلت بيد الخدم فطيف بها الى الشام ولدى بلوغهم منطقة الرحبة[١١٩] القيت الرؤوس في نهر الفرات[١٢٠] .

الخاتمة

١- واجه الحكم الفاطمي حركات معارضة كان لها تأثير قوي شمال افريقيا أدت بطبيعة الحال الى انتقال الفاطميون الى فتح مصر ومنها مقاومة السنية وثورات الخوارج والبربر.

٢- اما في مصر وسوريا فقد واجه الحكم الفاطمي معارضة من نمط اخر كانت قائمة على الرفض الشيعي لهذا الحكم وتنوع بين ديول المعارضة من بقايا الاخشيديين والكافوريين ممن كان لهم الحكم قبل سيطرة الفاطميين على مصر سنة(٣٥٨هـ/ ٩٦٨م)، والمعارضة الشامية التي تمثل بقايا الامويين ذات الأغلبية السنية والمعارضة في المغرب حيث ان امويي الاندلس(٣١٦هـ/ ٤٢٢هـ/٩٢٨م-١٠٣٠م) ،وكانوا وراء حركات المعارضة التي قامت ضد الحكم الفاطمي هنا لكي لا تبقى باقية لهذا النفوذ في بلاد المغرب.

٣- معارضة الشباب والاحداث الشاميين وابدائهم مقاومة للفاطميين الموجودين في بلاد الشام، لكن كان ردة فعل الدولة الفاطمية في مصر مما دفعها الى البطش بزعماء الاشراف المساندين للقوى الشعبية في دمشق.

هوامش البحث

(١) القاضي نعمان، محمد بن حيوان(ت، ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) المجالس والمسايرات، تحقيق الحبيب الفقي، إبراهيم شبوح ومحمد البعلاوي، دار المغرب الإسلامي ، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٨٩-٩٠.

(٢)محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التاريخ والاخبار ، تحقيق: علي الزاوي ومحمود محفوظ ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (بيروت، ١٩٨٨) ج١، ص ٣٣٤.

(٣)الداعي ادريس، عماد الدين بن حسن بن انف(ت ٨٧٢هـ/١٤٧٦م) تاريخ الخلفاء الفاطميين في المغرب، القسم الخاص من عيون الاخبار: تحقيق: محمد العيلاوي، دار الغرب، الطبعة الأولى(بيروت، ١٩٨٥) ص ٦٠٦-٦٠٧.

(٤)ايمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى،(القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ٥٥-٥٦.

(٥)الغنيمي : عبد الفتاح مقلد: موسوعة الغرب العربي، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى(القاهرة، ١٩٩٤) ج٣، ص ٧١.

(٦)ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ولي الدين الحضرمي الاشبيلي(ت، ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، بلا) ، القسم الأول، ص ٧٥.

(٧)القاضي نعمان/ المجالس والمسايرات، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٨)المهدي، اول الخلفاء الفاطميين في بلاد المغرب واسمه الحقيقي أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل وينتهي نسبة الى الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) توالى

الخلافة في ربيع الاخر سنة (٢٩٧هـ/ ٩٠٩)، وتوفي في ١٤ ربيع الأول سنة (٣٢٢هـ/ ٩٣٣م) ، ينظر: ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين، ص ٣٥١-٤٠٤.

(٩)المقريزي، زين الدين أبو العباس أبو احمد بن علي(ت، ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) اتعاض الحنفاء، بأخبار الائمة الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، لجنة احياء التراث،(القاهرة، ١٩٦٧) ، ج١، ص ٦٨.

(١٠)المهدية: عاصمة الفاطميين الثانية سنة (٣٠٣هم/ ٩١٥م) على طرف الساحل الشرقي الافريقية فوق جزيرة متصلة بالبر وانتقل المهدي عام (٣٠٨هـ/ ٩٢٠م) ، بعد ان نقر ميناءها في الصخر وابتنى بها دار الصناعة وجلب اليها الماء كما بنى مسجدا وقصرا كبيرا قال بعد تمام بنائها(اليوم امنت على الفاطميات) ينظر المقريزي، اتعاظ الحنفا، ص ٧١.

(١١)بن طباطبا محمد علي بن المعروف بابن الطقطقي(ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) الفخري في الاداب السلطانية والدولة الإسلامية: تحقيق ، عبد القادر محمد مايور: دار القلم العربي ، ط١(بيروت١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ص ٢٦٢-٢٦٣، اندريه سيمون، القاهرة تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر العربي الطبعة الأولى(القاهرة، ١٩٩٤م) ، ص ٣٦.

(١٢)القاضي نعمان، المجالس والمسايرات، ص ٤٤٩-٥٠٠.

(١٣)النويري، شهاب الدين احمد عبد الوهاب، (ت، ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق احمد كمال زكي، مراجعة محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة، ١٩٨٠م) ج٢٣، ص ١٥٥.

(١٤)المعز لدين الله ثالث الخلفاء الفاطميين، أبو تميم معد بن المنصور، أبو طاهر بن القائم أبو القاسم، محمد بن عبيد الله المهدي ولي امر الخلافة بعد ابيه يوم الجمعة ١٧ شوال، سنة (٣٤١هـ/ ٩٥٢م) ، وكان اول خليفة فاطمي يتم له فتح مصر وتوفي سنة (٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).

(١٥)القاضي نعمان، المجالس والمسايرات، ص ٤٦٤.

(١٦)كان اهم ثورات الخوارج ثورة ابي يزيد مخلد بن كيداد المعروف بصاحب الحمار والذي اكتسبت تابيد اهل السنة وقضى على ثورته المنصور الله سنة (٣٦٦هـ/ ٩٤٨م)، ينظر: ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري(ت ٦٣٠هـ-١٢٣٣م) الكامل في التاريخ، مراجعة وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتاب العلمية، (بيروت، بلا) ج٧، ص ٢٤١، اليافعي، ابو محمد عبد الله ابن اسعد بن علي المكي(ت، ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) مرآة الجنان اليقظان، مطبعة دار المعارف النظامية، الطبعة الأولى، (حيدر اباد، ١٣٣٧هـ) ج٢، ص ٩٥.

(١٧)المقريزي، الخطط المقريزية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٣، ج١، ص ٣٥١.

(١٨)هو المنصور أبو طاهر إسماعيل بن القائم أبو القاسم محمد بن المهدي أبو محمد عبيد الله الثالث الخلفاء الفاطميين تولى الخلافة في ١٣ شوال (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) توفي في ٢٩ شوال (٣٤١هـ/ ٩٥٢م).

(١٩)ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد(ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان: تحقيق احسان عباس، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٧٢م)، ج١، ص ٢٣٥، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١،ص ٧٥-٧٦، أبو الفداء، الملك المؤيد، عماد الدين إسماعيل بن محمد معروف، بصاحب حماة(ت ٧٣٢هـ/١٣١٣م) المختصر في اخبار البشر تحقيق مجمد زينهم عزب ويحي سيد حسين، دار المعارف، الطبعة الأولى(القاهرة، ١٩٩٨م) ج٢، ص ١٣٣، اردبس، تاريخ الخلفاء، ص ٢٤٩.

(٢٠) ابن اياس، أبو البركات محمد ابن اياس الحنفي، (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م) بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى ، الهيئة العامة للكتاب(القاهرة، ١٩٨٢) ج١، ص ١٩١.

(٢١) القاضي نعمان، المجالس والمسايرات، ص ١٢٨-٢٠٣.

(٢٢) القاضي نعمان، المجالس والمسايرات، ص ٤٣٩، الشهرستاني، أبو الفتح محمد عبد الكريم(ت٥٤٨هـ/ ١١٣٥م) الملل والنحل ، تحقيق: عبد العزيز الوكيل، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، (القاهرة، بلا) ج١، ص ١٤٦.

(٢٣)ابن اياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، ص ١٩١.

[٢٤]الغنيمي ، موسوعة المغرب العربي، ج٣، ص ٨٣.

[٢٥]أبو القاسم، علي بن يحي بن الحسين(ت ١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م) غاية الاماني في اخبار القطر اليماني: تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، دار الكاتب العربي لطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨، ص ١٠١، الداعي ثقة الامام علم الإسلام (ت ٤٠٥هـ/١٠٥٨م) مجالس المستنصرية: تحقيق وجمع محمد كامل حسين دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٦٥، ص أ) حسن بن فيض الله الهمداني(ت ١٩٢٨)الحركة الفاطمية في اليمن تحقيق حسين وحسن سليمان محمود(القاهرة، ١٩٠٠) ص ٢٢٣.

[٢٦]أبو القاسم ، غاية لاماني في اخبار القطر اليماني، ص ٢٠١، الداعي ثقة الامام علم الإسلام مجالس المستنصرية، ص أ.

[٢٧]ابن الاثير، أبو الحسن علي بن اب كرم محمد بن عبد الكريم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)الكامل في التاريخ، راجعة وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية(بيروت، ١٩٨٧م) ج٧، ص ٣٠٩، ابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل،(ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)البداية والنهاية، مكتبة المعارف، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٧٧م، ج١١، ص ٢٢٦:السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ/١٥٠٥م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: تحقيق، أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي(القاهرة، ١٩٩٨م)ص ١٩، السيوطي، تاريخ الخلفاء: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى(القاهرة، ١٩٨٣م) ص ٤٠٢.

[٢٨]العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد بن موسى(ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ الحموي: تحقيق محمد شلتوت، مراجعة محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثانية(القاهرة، بلا) ص ١٠٥.

[٢٩]ادريس تاريخ الخلفاء الفاطميين، ص ٦٧٢-٦٨٠.

[٣٠]ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص ٢٨-٢٩.

[٣١]المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ١٠٨-١١٠.

(٣٢)المقريزي، السلوك لمعرفة الملوك، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب اللبناني،(بيروت، ١٩٨٧م) ج١، القسم الأول، ص ١٩-٢٠، المقريزي، إغاثة الامه لكشف الغمة، ص ٤٠.

(٣٣)المقريزي، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى (بيروت، ١٤١١هـ) ص ٣٣٢-٣٣٦، ساويرس بن المقفع، (ت، أواخر القرن الرابع الهجري) تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المعروفة سر البيعة المقدسة، نشره عزيز سوريال عطية(القاهرة، ١٩٨٤) ج٢، ص ٨٨، ج٢، ص ٨٨.

(٣٤)ابن دقماق، إبراهيم بن محمد ايدمر العلائي، (ت، ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م) الانتصار لواسطة عقد الامصار في تاريخ مصر وجغرافيتها ، تحقيق لجنة التراث العربي في دار افاق، (بيروت، بلا) القسم الثاني، ص ٣٥، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص ٣١.

(٣٥)المقريزي، المقفي الكبير، ص ٣٣٩-٣٤١، ابن خلدون، التاريخ، ج٤، ص ١٠٠، السيوطي، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٥١٩، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٠٢.

(٣٦)ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين، ص ٦٨٦.

(٣٧) ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١١، أبو الفدا، الملك المؤيد يحيى ابن إسماعيل(ت، ٧٣٣هـ/١٣٣١م)المختصر في اخبار البشر، تحقيق محمد زينهم عزب ويحي سيد حسين، دار المعارف، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٩٨) ج٢، ص ١٥٨، العيني، سيف المهند، ص ١٥٠-١٥١.

(٣٨)المقريزي، إغاثة الامة بكشف الغمة، ص ٤٠-٤١، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ١١٧.

(٣٩)المقريزي، إغاثة الامه بكشف الغمة، ص ١٢٠.

(٤٠)ابن اياس، بدائع الزهور، ج١، ص ١٩١، ايمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية في مصر، ص ٨٠.

(٤١)ادريس، تاريخ خلفاء الفاطميين، ص ٦٨٤-٦٨٥.

(٤٢)المقريزي، إغاثة الامة بكشف الغمة، ص ٣٩-٤٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص ٧٢.

[٤٣]هو تقويم ثابت لا يعتمد النظر للهلال وسمي التقويم المصري لانه تقرر في مصر في عهد الخلافة الفاطمية وعمل به أيضا البلاد التي انتقل اليها الفاطميين ، ينظر، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ١١٦-١١٧، محمد حسين، الحقائق الخفية عن الشيعة الفاطمية والاثني العشرية، الهيئة المصرية العامة للتاليف، (القاهرة، ١٩٧٠) ص ٢٩، ال كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة واصولها، المطبعة العربية، الطبعة العاشرة، القاهرة، ١٩٥٨م، ص ١٥٢-١٥٦.

[٤٤]الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت، ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهيروالاعلام: تحقيق، الدكتور بشار عواد الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ج١، ص ٢٢٢، ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين، ص ٦٩٤.

[٤٥]المقريزي، المقفى الكبير، ص ٣٤١-٣٤٢، القاضي ، اختلاف أصول المذاهب، مصطفى غالب، دار الاندلس، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٠٣-٢٢٨.

[٤٦]ايمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية في مصر، ص ٨١.

[٤٧]القاضي نعمان، اختلاف أصول المذاهب، ص ٢٠٣-٢٢٤، والجامع العتيق، هو جامع عمر بن العاص.

[٤٨]جعفر بن الفلاح، وهو من اكبر قواد العز واشترك في فتح مصر ، ثم سار لفتح دمشق، فاستولى على الرملة ثم دمشق، في اول سنة (٣٥٩هـ/٩٧٠م)، واقام بها الى سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) حيث قصده الحسن القرمطي قاتله هناك ثم قتله: ينظر ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ١١، ابن الابار، الحلة السيراء، ج١، ص ٣٠٤-٣٠٥، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣١٠، السيوطي، تاريخ الحلفاء، ٤٠٣، ابن الزبير، رشيد الدين أبو الحسين الاسواني، (ت، القرن الخامس) الذخائر والتحف، حققة عن نسخة فريدن محمد حميد الله راجعة صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٥٩، ص ٦٧.

[٤٩]جعفر بن الفلاح، وهو من اكبر قواد العز واشترك في فتح مصر ، ثم سار لفتح دمشق، فاستولى على الرملة ثم دمشق، في اول سنة (٣٥٩هـ/٩٧٠م) واقام بها الى سنة

(٣٦٠هـ/٩٧٠م) حيث قصده الحسن القرمطي قاتله هناك ثم قتله: ينظر ابن القلانسي،أبو يعلي حمزة بن اسد بن علي التميمي(ت ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق، تحقيق:امدروز، مطبعة الإباء اليسوعيين(بيروت، ١٩٠٨م) ص ١١، ابن الابار، عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، (ت، ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م) الحلة السيراء، حققه حسين مؤنس،(القاهرة، ١٩٨٥) ج١، ص ٣٠٤-٣٠٥، ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣١٠، السيوطي، تاريخ الحلفاء، ص ٤٠٢، ابن الزبير، الذخائر والتحف، ص ٦٧.

(٥٠)المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ١٨٨.

(٥١)المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٢٤٨، النصر، عبد المنعم عزيز، جذور حركة القرامطة، مطبعة اسعد، (بغداد، ١٩٨٦م) ص ٤٩-٦٤.

(٥٢)المقريزي، اتعاظ الحنفا، جذ، ص ١٨٨.

(٥٣)المعاضيدي، خاشع عيادة، الحياة السياسة في بلاد الشام، خلال العصر الفاطمي، دار الحرية للطباعة،(بغداد، ١٩٧٥) ص ٢٧٢، العبادي، احمد المختار، في التاريخ العباسي الفاطمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧١) ص ٢٤٩.

(٥٤)العبادي، في التاريخ العباسي الفاطمي، ص ٢٤٩.

(٥٥)سالم، سيد عبد العزيز، الغرب الإسلامي، مطابع الشعب، (القاهرة، بلا) ج١، ص ١٠٨، عبد المولى، محمد احمد، القوى السنية في المغرب من قيام الدولة الفاطمية الى قيام الدولة الزيرية، دار المعرفة الاجتماعية،(الإسكندرية، ١٩٨٥)ج٢، ص ٦١١-٦٨٩.

(٥٦)القاضي نعمان، المجالس والمسايرات، ص ١٠٧، السلاوي، أبو العباس، احمد بن خالد الناصري(ت، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) الاستقصا لاخبار دون المغرب الأقصى: تحقيق وتعليق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتب للنشر، (الدار البيضاء، ١٩٥٥م) ج١، ص ١٩٦-١٩٧، دياب، صابر محمد ، سياسة الدولة الإسلامية في حوض البحر المتوسط، عالم الكتب للنشر، (مصر، ١٩٧٣) ص ١٢٠.

(٥٧)الحمداني، هم بطن من بني ثعلب بن وائل العدنانية وينتسبون الى جدهم حمدان بن حمدون، كانوا ملوكا على الموصل والجزيرة وحلب أيام المتقي بالله العباسي، وأول ملوكهم أبو الهيجا عبد الله) ناصر الدولة(ومن ملوكهم علي سيف الدولة غلبهم ابن

مرداس سنة(٤٠٢/١٠١١م) ينظر، القلقشندي، شهاب الدين، أبو العباس احمد بن علي (ت،٨٢١هـ/ ١٤١٨م) نهاية الارب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ص٢٢٢؛ السامر، فيصل الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد،١٩٧٣م)، ج١،ص٢٢.

(٥٨) المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج١، ص ١٧٥، المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص ١٨٨٨.

(٥٩) سعيد مال الله واخرون، التشهير في العصر الفاطمي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ١٥، السنة الثامنة، ٢٠١٤، ص ٢٧١.

(٦٠) السامر، الدولة الحمدانية، ج١، ص ٢٩٢.

(٦١) هو الأمير أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة الحمداني الملقب ب(عدة الدولة) من امراء الدولة الحمدانية في الموصل والجزيرة، كان اديبا وشاعرا فضلا عن كونه حاكما في الموصل تزوج من ابنة سيف الدولة(ست الناس) هادن ، وقتل على يد ابن دغفل الطائي سنة ٢٦٢هـ: ينظر ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن(ت،٧٦٤هـ) فوات الوفيات حققه وضبطه: محمد محي الدين عبد الحميد، مصر مطبعة السعادة(مصر، ١٩٥١) ج٢، ص ١٣٥.

(٦٢) كان اسم الجندي(منيع) وهو الذي شاغل الأمير بالكلام فاطمئن اليه حتى اقترب منه فطعن فرسه برمح بيده فسقط الأمير الحمداني على الأرض ووقع اسيرا بيد منيع: ينظر: ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ١٥.

(٦٣) المصدر نفسة ، ابن ايبك الداوداري، ابي بكر بن عبد الله، (ت،٧٣٦هـ/١٣٣٥م) كنز الدرر وجامع الغرر المسمى الدرة المضية في اخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين المنجد(القاهرة،١٩٦١) ج٦، ص ١٩٥.

(٦٤) منجوتكين: يقال له أيضا ينجوتكين، احد غلمان العزيز بالله، ولاء جيوشة على الشام وانعم عليه بالاموال والخلع، قدم دمشق سنة ٣٨١هـ وقد تولاها بعد منير الخادم واستمر الحكم حتى سنة ٣٨٣هـ للمزيد عنه ينظر: ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي(ت، ٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق، دراسة تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٩٤م)،ج٦، ص ٢٧٨، الصفدي،

صلاح الدين بن ايبك(ت، ٧٤٧هـ، ١٣٤٦م) امراء دمشق في الإسلام، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، مطبعة الترقي، (دمشق، ١٩٠٠م)ص ٨٧.

(٦٥)المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣١٤.

(٦٦)المصدر نفسة، ص ١٧٥، المقريزي، الخطط المقريزية، ج٢، ص ١٨٨.

(٦٧)افتكين: هو أبو منصور افتكين التركي الشرابي، احد موالي معز الدولة احمد بن بويه في بغداد، اتصف بالشجاعة والثبات في الحروب، تولي قيادة الجند الاتراك ، انظم الى صفوف الفاطميين في عهد العزيز بالله سنة ٢٦٢هـ، للمزيد عنه ينظر: ابن ايبك الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص ١٨٧-١٨٨، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٨٩-٩٣.

(٦٨) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ١١-١٢، ابن خلدون ، العبر، ج٤، ص ٥١.

(٦٩)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٩٠، المعاضيدي، الحياة السياسية، ص ٤٧.

(٧٠)الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين، كانت رباطا للمسلمين، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر يوما أ .للمزيد عنها ينظر: ياقوت ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ت،٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت) مج٢، ص ٤٢١.

(٧١) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٢٨٧.

(٧٢) هو حسان بن علي بن مفرج بن ذغفل بن الجراح الطائي، من اشهر الزعماء العرب الطائيين في بلاد الشام، ذكر اسمه لأول مرة سنة ٣٥٨هـ وكان قد حالف القرامطة عندما هاجموا مصر سنة ٣٦١هـ، كان له دور في مساندة الوجود الفاطمي في الشام وكان حليفا لهم لقاء الاستفادة من الضرائب على الرعية سيما وانه كان اسلافه امراء على فلسطين: للمزيد ينظر: أبو شجاع، ظهير الدين محمد بن الحسين بن محمد الروذراوي(ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ذيل تجارب الأمم وتعاقب الهمم، اعتنى به وصححه : هـ.ف.امدروز، مطبعة شركة التمدن الصناعية (القاهرة، ١٩١٦) ج٣، ص ٣٢٧، القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٣، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٢٦٠-٢٨٧، الحياري، مصطفى الامارة الطائية في بلاد الشام، وزارة الثقافة والشباب(عمان، ١٩٧٣) ، ص ٤٥.

(٧٣) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ١٥، ابن ظافر، جمال الدين أبو الحسن علي بن ابي منصور ظافر الازدي(ت ٦١٢هـ/١٢١٥م) اخبار الدولة المنقطعة، اندرية فرية، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٣٢.

(٧٤) منجوتكين، يقال له أيضا ينجوتكين، احد غلمان العزيز بالله، ، ولاء جيوشه على الشام وانعم عليه بالأموال والخلع، قدم دمشق سنة ٣٨١هـ وقد تولاها بعد منير الخادم واستمر الحكم حتى سنة ٣٨٣هـ للمزيد عنه ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦، ص ٢٧٨، الصفدي، تاريخ امراء دمشق، ص ٨٧.

(٧٥) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣١٤.

(٧٦) الشطار: لغة لفظة تطلق على من اعيوا أهلهم لؤما وخبثا وعلى المتصف بالخبث والحيلة والخلاعة والدهاء وغالبا ما تأتي مرادفة للعيارين والاحداث ممكن كونوا جماعات مسلحة أوقات الازمات التي تمر بها بلادهم من اجل طرد المحتلين وإدارة البلاد، للمزيد عنهم ينظر: ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين(ت،٣٩٥هـ/١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص ٥٠٤، الانطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى(ت، ٤٥٨هـ/١٠٥٦م)تاريخ الانطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، حققه،أ.د عمر عبد السلام تدمري، مطابع جروس برس، (بيروت، ١٩٩٠)ص ١٩١، ابن ابيك الدواداري، ج٦، ص ١٩٥-١٩٦، النجار، محمد رجب ، حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي، سلسلة عالم المعرفة،(الكويت، ١٩٨١) ص ٧، ص ١٦٦.

(٧٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: الانطاكي، ص ١٤٤-١٤٥، سرور، محمد جمال الدين سياسة الفاطميين الخارجية، دار الحمامي للطباعة،(القاهرة، ١٩٦٧) ص ١٩-٢٠.

(٧٨) هو قسام الحارثي من بني كعب من بلاد اليمن، اصله من قرية من قرى جبل سفير يقال لها تلفيتا كان ينقل التراب على الدواب ثم اتصل بخدمة احمد الجسطار من زعماء احداث بلاد الشام واصبح من اتباعه غلب على دمشق فترة ثم ارسل له العزيز قائدة بلتكين فغلب قساما ودخلها وحملة اسيرا الى مصر ينظر: ابن ابيك الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص ١٨٩، الصفدي، تاريخ ، امراء دمشق، ص ٦٨.

(٧٩) بلتكين: هو احد القادة الاتراك الذي استمالهم الخلفية العزيز بالله، فقاد الجيوش الفاطمية الى بلاد الشام للقاء قسام التراب المتغلب عليها، فحارب قسما وهزمه، ثم اجبره على الاستسلام بعد ان حاصر دمشق مدة وحملة اسيرا مع ابنه وخال ولده الى مصر حيث العزيز، فيما اصبح هو اعني بلتكين حاكما على الشام بامر العزيز، للمزيد ينظر: الصفدي صلاح الدين خليل بن ابيك بم عبد الله(ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات: تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ناشر : دار احياء التراث(بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)ج٢٩، ص ٢٦.

(٨٠) ينظر: الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٠٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص ١١٤.

(٨١) هو منير الصقلبي الخادم، غلام الوزير يعقوب بن كلس، ولي دمشق من الفاطميين سنة ٣٧٨هـ ويبقى اميرا عليها حتى سنة ٣٨١هـ، حيث علم احد عيون السلطة بمراسلات الخادم ومكاتباته مع العباسيين ببغداد وغيرهم، فطلب العزيز بالله الفاطمي وبعد مواجهات مع الجيش الفاطمي بقيادة افتكين ، اقتيد اسيرا الى مصر للمزيد ينظر: ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٤١، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٠٣.

(٨٢) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٤١، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٠٧.

(٨٣) طبرية، هي بليدة من اعمال الأردن بينها وبين دمشق ثلاث أيام. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، مج ٢، ص ٣٢.

(٨٤) طرابلس، هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا ، برز فيها خلق من اهل العلم، سكنها الفرس ممكن هجرهم معاوية اليها. فيها ميناء عجيب. ينظر: اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب ابن إسحاق بن جعفر بن وهب بن وضح(ت، ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية(بيروت، ٢٠٠٢م) ص ٢٦٢.

(٨٥) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٤١، ابن ابيك الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص٢٣٣.

(٨٦) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٠٧.

(٨٧) المقريزي، انعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٠٧.

(٨٨) هو بكجور التركي مولة (قرعوية) احد غلمان سيف الدولة الحمداني، كان واليا على حمص لبنى حمدان الا ان خلافا نشب بينه وبين سعد الدولة الحمداني (صاحب حلب) أدى الى عزله فاستماله العزيز اليه وانظم الى خدمته واصبح احد قادته وكان ذلك في سنة ٣٧٣هـ. للمزيد ينظر: أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم، ج٣، ص ٢٠٨-٢١٥، ابن كثير، اليواقيت والضرب في تاريخ حلب، تحقيق: محمد كمال وفالح البكور، حلب : دار القلم العربي، (حلب، ١٩٨٩) ص ١٣٤-١٣٨، سرور، النفوذ الفاطمي، ص ٤٩-٥١.

(٨٩) الاحداث : لفظة تطلق على الشباب الصغار ، وهم جماعات مسلحة غير نظامية كانت تشكل في مدن بلاد الشام من فقراء الناس لقمع إرهاب السلطة السياسية الحاكمة اذا ما كانت خارجية او غالبا ما تظهر اذا ما فشلت المؤسسات الرسمية في بسط الامن والاستقرار في البلاد، للمزيد عنهم ينظر: ابن المعمار، كتاب الفتوة، ص ٣٧-٤٨، المقريزي، اتعاظ الحنفا ، ج١، ص ١٩٣، النجار، حكايات الشطار العيارين، ص ١٦١-١٦٩.

(٩٠) الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٠١.

(٩١) (ويسميه الداعي المطلق) ادريس عماد الدين، (ب) أبو علاقة، ينظر: ابن قتيبة، عبد الله ابن مسلم قتيبة الدينوري أبو محمد(ت، ٢٨٦هـ/ ٨٢٨م) عيون الاخبار، دار الكتب المصرية(مصر، ١٣٤٣هـ، ١٩٢٥م)ج٦، ص ٢٥٩.

(٩٢) صور: مدينة مشهورة مشرفة على بحر الشام (البحر المتوسط) داخلة في مثل الكف بالساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها، وهي احد ثغور المسلمين، سكنها خلق من الزهاد والعلماء وهي حصينة جدا ينظر: ياقوت، معجم البلدان، مج٢، ص ٢١٠.

(٩٣) نقش عليه(عز بعد فاقة للأمير علاقة) ينظر: الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٤١، فيما انفرد اخر بذكر انه نقش(عز بعد فاقة، وشطارة بلباقة، للأمير علاقة) ينظر: النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص ١٧٤.

(٩٤) الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٤٠-٢٤١، حتي فليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة: د.كمال اليازجي، المطبعة البوليسية،(لبنان، ١٩٥٩) ج٢، ص ٢١٣.

[٩٥] هو أبو الفتح جيش بن محمد بن الصمصامة، ولي امرة دمشق لأول مرة من خاله(ابي محمد الكتامي) سنة ٣٦٣هـ، ثم تولاها سنة ٣٧٠هـ بعد موت خاله، عزل بعدها ثم طرحت الثقة به مرة ثالثه في عهد الحاكم في سنة ٣٨٩هـ للمزيد من التفاصيل عنه ينظر: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(ت،١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار المسيرة، ط٣، (بيروت، ١٩٧٩م) ج٤، ص ٤٠٨.

[٩٦] باسيل الثاني: هو امبراطور بيزنطي تولى الحكم للمدة ٣٦٦هـ-٤١٦هـ/ ٩٧٦-١٠٢٥م قضى معظم حياته في حروب مستمرة خاصة مع البلغار. للمزيد ينظر: العريني، السيد الباز، الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٢م) ص ٦٣٢-٦٥٣، يوسف، جوزيف نسيم، تاريخ الدولة البيزنطية مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر(الإسكندرية، ١٩٨٤) ص ١٧٦-١٨٣.

[٩٧] الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٤١، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٣٥.

[٩٨] أبو شجاع، ذيل تجارب الأمم، ج٢، ص ٢٢٦، ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٥٠، تامر ، عارف الحاكم بامر الله خليفة وامام ومصلح، دار الافاق الجديدة(بيروت، ١٩٨٢) ص ٤٦-٤٧.

[٩٩] الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٤٣، الراجحي، زكية عبد السلام، العلاقات السياسية والحضارية بين الدولتين البيزنطية و الفاطمية، جامعة قاريونس، (ليبيا، ٢٠٠٨) ص ٤٥.

[١٠٠] المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٣٥، فيما تذكر رواية أخرى صدور الأوامر بسلخ جلده وصلبه، وقيل حشي تبنا ينظر: أبو شجاع، ذيل تجارب الأمم، ج٣، ص ٢٢٦، ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي(ت، ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م) الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة- تاريخ لبنان والأردن وفلسطين، عني بنشره: د. سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية(بيروت، ١٩٦٢م) ج٢، ص ١٦٥، النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت، ٧٣٣هـ/ ١٣٣١م) نهاية الارب في الفنون الادب، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٣١م) ج٢٨، ص ١٧٤.

[١٠١] ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٥٣-٥٤، المقريزي، المقفى الكبير، ج٣، ص ٦٩.

(١٠٢) في الواقع ام امويي الأندلس لم يخفوا نواياهم العدائية واطماعهم تجاه أملاك الفاطميين في مصر والشام ابان عهد الحاكم، وهذا ما وجدناه واضحا في شعر للحاجب المنصور بن ابي عامر(٣٦٦هـ/٣٩٢هـ) اذ جاهر في احد ابياته: عن قريب خيول هشام ويبلغ النيل حظوها والشاما، ينظر المقري، احمد بن محمد المقري التلمساني(ت،١٠٤١هـ/١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب حققه: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة(مصر، ١٩٤٩م) ج١، ص ٣٨٣.

(١٠٣) عرف الوليد بن هشام بهذا اللقب لأنه يتنسك، يحتفظ بركوة معه– وهي وعاء من الجلد للوضوء كان يحمله على كتفه– على عادة لصوفية .ينظر: اخبار الدولة المنقطعة، ص ٢٢، ابي الفدا المختصر في اخبار البشر، ج١، ص ٤، فيما ذكر اخرون ان هذه التسمية اطلقها عليه اهل مصر جريا على عادتهم في السخرية من اعدائهم ينظر: الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٦٤، ماجد، ظهور خلافة الفاطميين، ص ٢٤٦–٢٤٧.

(١٠٤) العبادي، في التاريخ العباسي والفاطمي، ص ٣٢٠، تامر، الحاكم بأمر الله، ص٥٣٢.

(١٠٥) هو أبو عبد الله الحسين بن جوهر الصقلي، اطلق عليه الحاكم بامر الله لقب(قائد القواد) سنة ٣٩٠هـ واشتهر بهذا اللقب حتى اه اطلق على حارة كان يسكنها، قتل مع صهره في سنة ٤٠١هـ للمزيد والوثائق الاثار، مطبعة لجنة البيان العربي(القاهرة، ١٩٧٥م) ص ٩٦–٩٧.

(١٠٦) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٧٥.

(١٠٧) برقة: اسم صقع كبير يطلق على مدن وقرى بين الإسكندرية وافريقيا وهي مدينة كثيرة الفواكه والخيرات، يحيط بها البربر من كل جانب، للمزيد عنها ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص ٣٠٨.

(١٠٨) الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٦٤، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٦٢.

(١٠٩) ينظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٦٤، وبلاد النوبة يظهر انه اسم فرعوني مشتق من (نب) وتعني الذهب وربما نسبة الى مدينة (نوانبه)على مسافة من نهر النيل الى جنوب من مصر. ينظر: الادريسي، أبو عبد الله محمد المعروف بالشريف(ت،

٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) صفة المغرب وارض السودان ومصر والاندلس مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تحقيق: رينهارت دوزي، مطبعة بريل(ليدن، ١٩٦٨) ص ١٣، مسعد، مصطفى محمد، الإسلام والنوبه في العصور الوسطى: بحث في تاريخ السودان وحضارته حتى أوائل القرن السادس عشر ميلادي، مكتبة الانجلو المصرية، (مصر، ١٩٦٠) ص ٦-١٠.

(١١٠) الخركاة: بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ومغطى بالجوخ ونحوه ويستعمل في السفر لاتقاء برد الشتاء. ينظر: القلقشندي، شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي القادري الشافعي(ت، ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشا، مطابع كوستا موس(مصر، د.ت) ج٢، ص ١٣١.

(١١١) ابن تغريد بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص ٢١٦.

(١١٢) الدرة، هي من الات التأديب يستعملها عادة المحتسب او صاحب الشرطة، هي عبارة عن قضيب مصنوع من الجلد لاسيما جلد البقر او الجمل محشو بنوى التمر ينظر: الشيرزي، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله(ت، ٥٨٩هـ) نهاية الرتبة في طلب الحسبة، قام على نشره: السيد الباز العريني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٤٦م) ص ١٠، نصار، موسى راضي، نظام الحسبة في الإسلام بين التنظير والتطبيق، دار الهادي للطبعة والنشر بيروت، ٢٠٠١، ج٢، ص ٩٩.

(١١٣) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٦٥، ابن ظافر، اخبار الدولة المنقطعة، ص ٤٧.

(١١٤) وتعني الفأس العظيمة، ينظر: البستاني، بطرس، محيط المحيط، مطابع تيبوبرس، (بيروت، ١٩٨٧م) ص ٨٠٧.

(١١٥) ينظر، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٦٤.

(١١٦) مسجد تبر: هو مسجد يقع خارج القاهرة مما يلي الخندق، عرف قديما ب(البئر) ثم عرف ب(مسجد تبر) نسبة الى تبر الاخشيدي ويقع المسجد قريبا من المطرية ويعرف المسجد أيضا بـ (مسجد الجميزة) ، للمزيد ينظر: المقريزي، الخطط المقريزية، ج٤، ص ٢٨٠.

(١١٧) الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص ٢٦٧، ابن ايبك الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص ٢٧٦.

(١١٨) هو ابي الفتوح الفضل بن الحسن بن صالح، قائد فاطمي شهير ينظر: ابن ظافر، اخبار الدول المنقطعة، ص٤٥؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر (ت٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)، تتمة المختصر اخبار البشر المسمى بـ تأريخ ابن الوردي المطبعة الوهبية، (مصر،١٨٦٨م) ج١، ص٣١٩.

(١١٩) الرحبة: هي رحبة دمشق تحديدا وهي قرية من قراها بينها وبين دمشق ميل، سكنها بعض الحافظ وكانت عامرة، ينظر: ياقوت، معجم البلدان، مج٢، ص٣٩٥.

(١٢٠) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص٦٥.

المصادر والمراجع العربية

اولاً: المصادر العربية

١. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ، مراجعة وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتاب العمية، (بيروت، بلا).

٢. ابن الابار، عبدالله محمد بن عبد الله القضاعي (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م) الحلة السيراء، حققه، حسين مؤنس، (القاهرة، ١٩٨٥).

٣. الادريسي، أبو عبدالله محمد المعروف بالشريف، (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، صفة المغرب وارض السودان ومصر والاندلس ماخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تحقيق: رينهارت دوزي، مطبعة بريل، (ليدن،١٩٦٨م).

٤. الانطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى، (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) تاريخ الانطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، حققه أ.د. عمر عبد السلام تدمري، مطابع جروس برس، (بيروت،١٩٩٠).
٥. الداعي ادريس، عماد الدين بن الحسن بن انف، (ت،٨٧٢هـ/١٤٧٦م) تاريخ الخلفاء الفاطميين في المغرب، القسم الخاص من عيون الاخبار: تحقيق محمد العيلاوي، دار المغرب، الطبعة الأولى، (بيروت،١٩٨٥).
٦. الداعي ثقة الامام علم الإسلام (ت،٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) مجالس المستنصرية، تحقيق وجمع محمد كامل حسين، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٦٥م).
٧. ابن اياس، أبو البركات محمد بن اياس الحنفي، (ت،٩٣٠هـ/١٥٢٤م) بدائع الزهور في وقائع الدهور: تحقيق محمد مصطفى، الهيئة العامة للكتاب، (القاهرة،١٩٨٢).
٨. ابن ايبك الدواداري، ابي بكر بن عبد الله (ت،٧٣٦هـ) كنز الدرر وجامع الغرر المسمى الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (القاهرة،١٩٦١م).
٩. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، بلا).
١٠. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت،٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان: تحقيق احسان عباس، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٧٢م).

١١. ابن دقماق، إبراهيم بن محمد ايدمر العلائي (ت،٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م) الانتصار لواسطة عقد الامصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، تحقيق لجنة احياء التراث في دار افاق، (بيروت، بلا).
١٢. الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار المغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، (بيروت،٢٠٠٣م).
١٣. ابن الزبير، رشيد الدين أبو الحسين الاسواني (ت،القرن الخامس) الذخائر والتحف، حققه عن نسخة فريدن محمد حميد الله راجعه صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر، (الكويت،١٩٥٩م).
١٤. ساويرس بن المقفع، (ت، أواخر القرن الرابع الهجري) تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المعروف سر البيعة المقدسة، نشره عزيز سوريال عطية، (القاهرة،١٩٨٤م).
١٥. السلاوي، أبو العباس، احمد بن خالد الناصري، (ت١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) الاستقصاء لاخبار دون المغرب الأقصى: تحقيق وتعليق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتب للنشر، (الدار البيضاء،١٩٥٥م).
١٦. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت،٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٨م).
١٧. ــ تاريخ الخلفاء: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة، ١٩٨٣م).

١٨. ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الحمن (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) فوات الوفيات، حققه وضبطه: محمد محي الدين عبد الحميد)، مصر، مطبعة السعادة، (مصر،١٩٥١م).
١٩. أبو شجاع، ظهير الدين محمد بن احسين بن محمد الروذاروي (ت ٤٨٧هـ/ ١٣٨٥م) ذيل تجارب الأمم وتعاقب الهمم، اعتنى به وصححه: هـ.ف. امدروز، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القارة،١٩١٦).
٢٠. ابن شداد، عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م) الاعلاف الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، تاريخ لبنان والأردن وفلسطين، عني بنشره: د.سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩٦٢م).
٢١. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت،٥٤٨هـ/ ١١٣٥م) الملل والنحل: تحقيق عبد العزيز الوكيل، مؤسسة الحلب للنشر والتوزيع، (القاهرة، بلا).
٢٢. الشيرزي، عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله (ت،٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) نهاية التربة في طلب الحسبة، قام على نشره: السيد الباز العريني، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، (القاهرة،١٩٤٦م).
٢٣. الصفدي، صلاح الدين بن ابيك(ت، ٧٤٧هـ، ١٣٤٦م) امراء دمشق في الإسلام، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، مطبعة الترقي، (دمشق، ١٩٠٠م)
٢٤. الصفدي صلاح الدين خليل بن ابيك بم عبد الله(ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات: تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ناشر : دار احياء التراث(بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)ج٢٩.

٢٥. ابن ظافر، جمال الدين أبو الحسن علي بن ابي منصور ظافر الازدي(ت ٦١٢هـ/١٢١٥م) اخبار الدولة المنقطعة، اندرية فرية، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٢.

٢٦. بن طباطبا محمد علي بن المعروف بابن الطقطقي(ت ، ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) الغخري في الاداب السلطانية والدولة الإسلامية: تحقيق ، عبد القادر محمد مايو ر: دار القلم العربي ، ط١(بيروت١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٢٧. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي(ت، ٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق، دراسة تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٩٤م)،ج٦.

٢٨. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(ت،١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار المسيرة، ط٣، (بيروت، ١٩٧٩م) ج٤.

٢٩. العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد بن موسى(ت، ٨٥٥هـ/١٤٥١م)السيف المهند في السيرة الملك المؤيد شيخ الحموي: تحقيق محمد شلتوت، مراجعة محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثانية(القاهرة، بلا).

٣٠. اختلاف أصول المذاهب، غالب، مصطفى، دار الاندلس، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٣.

٣١. ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين(ت،٣٩٥هـ/١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)،

٣٢. أبو الفداء، الملك المؤيد، عماد الدين إسماعيل ، بن محمد معروف، بصاحبة حماة(ت، ٧٣٢هـ/١٣١٣م) المختصر في اخبار البشر تحقيق مجمد زينهم عزب ويحي سيد حسين، دار المعارف، الطبعة الأولى(القاهرة، ١٩٩٨م) ج٢.

٣٣. أبو القاسم، علي بن يحي بن الحسين(ت، ١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م) غاية الاماني في اخبار القطر اليماني: تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، دار الكاتب العربي لطباعة والنشر، (القاهرة، ١٣٨٨).

٣٤. القاضي نعمان، محمد بن حيوان(ت، ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) المجالس والمسايرات، تحقيق الحبيب الفقي، إبراهيم شبوح ومحمد البعلاوي، دار المغرب الإسلامي ، الطبعة الثانية، (بيروت، ١٩٩٧م).

٣٥. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري أبو محمد(ت، ٢٨٦هـ/ ٨٢٨م) عيون الاخبار، دار الكتب المصرية(مصر، ١٣٤٣هـ، ١٩٢٥م)ج٦.

٣٦. القلقشندي، شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي القادري الشافعي(ت، ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشا، مطابع كوستا موس(مصر، د.ت) ج.

٣٧. ابن القلانسي،أبو يعلي حمزة بن اسد بن علي التميمي(ت، ٥٥٥هـ، ١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق، تحقيق:امدروز، مطبعة الإباء اليسوعيين(بيروت، ١٩٠٨م).

٣٨. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل،(ت، ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)البداية والنهاية، مكتبة المعارف، الطبعة الثانية، (بيروت، ١٩٧٧م).

٣٩.ـ اليواقيت والضرب في تاريخ حلب، تحقيق: محمد كمال وفالح البكور، حلب : دار القلم العربي، (حلب، ١٩٨٩).

٤٠.محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التاريخ والاخبار ، تحقيق: علي الزاوي ومحمود محفوظ ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (بيروت، ١٩٨٨) ج١.

٤١.المقريزي، زين الدين أبو العباس أبو احمد بن علي(ت، ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) اتعاض الحنفاء، بأخبار الائمة الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، الجلس على الشؤون الإسلامية، لجنة احياء التراث،(القاهرة، ١٩٦٧).

٤٢.ـ الخطط المقريزية، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٩٨٣).

٤٣.ـ السلوك لمعرفة الملوك، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب اللبناني،(بيروت، ١٩٨٧م).

٤٤.ـ إغاثة الامة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، دار النشر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأول (القاهرة، ٢٠٠٧).

٤٥.ـ، المقفى الكبير، تحقيق محمد العيلاوي دار االغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، (بيروت،١٤١١هـ).

٤٦.ـ ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثارر المعروف بالخطط المقريزية، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٨م).

٤٧. المقري، احمد بن محمد المقري التلمساني(ت،١٠٤١هـ/١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب حققه: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة(مصر، ١٩٤٩م).
٤٨. النويري، شهاب الدين احمد عبد الوهاب، (ت، ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق احمد كمال زكي، مراجعة محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة، ١٩٨٠م).
٤٩. ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر (ت٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)، تتمة المختصر اخبار البشر المسمى بـ تأريخ ابن الوردي المطبعة الوهبية، (مصر،١٨٦٨م).
٥٠. اليافعي، ابي محمد عبد الله ابن اسعد بن علي المكي(ت، ٧٦٨هـ، ١٣٦٦م) مرآة الجنان اليقظان، مطبعة دار المعارف النظامية، الطبعة الأولى، (حيدر اباد، ١٣٣٧هـ).
٥١. ياقوت ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ت،٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).
٥٢. اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب ابن إسحاق بن جعفر بن وهب بن وضح(ت، ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية(بيروت، ٢٠٠٢م).

ثانياً: المراجع

١. ال كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة واصولها، المطبعة العربية، الطبعة العاشرة، (القاهرة، ١٩٥٨م).
٢. ايمن فؤاد سيد، الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى،(القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
٣. اندرية سيمون، القاهرة تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر العربي الطبعة الأولى(القاهرة، ١٩٩٤م).
٤. البستاني، بطرس، محيط المحيط، مطابع تيبوبرس، (بيروت، ١٩٨٧م).
٥. الباشا حسن، الألقاب بامر الله خليفة في التاريخ والوثائق والاثار، مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة، ١٩٧٥م).
٦. تامر ، عارف الحاكم بامر الله خليفة وامام ومصلح، دار الافاق الجديدة(بيروت، ١٩٨٢).
٧. حتي فليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة: د.كمال اليازجي، المطبعة البوليسية،(لبنان، ١٩٥٩).
٨. حسن بن فيض الله الهمداني(ت، ١٩٢٨) الحركة الفاطمية في اليمن تحقيق حسين وحسن سليمان محمود(القاهرة، ١٩٠٠).
٩. الحياري، مصطفى الامارة الطائية في بلاد الشام، وزارة الثقافة والشباب(عمان، ١٩٧٣).
١٠. دياب، صابر محمد ، سياسة الدولة الإسلامية في حوض البحر المتوسط، عالم الكتب للنشر، (مصر، ١٩٧٣).

١١. الراجحي، زكية عبد السلام، العلاقات السياسية والحضارية بين الدولتين البيزنطية و الفاطمية، جامعة قاريونس، (ليبيا، ٢٠٠٨).
١٢. سالم، سيد عبد العزيز، الغرب الإسلامي، مطابع الشعب، (القاهرة، بلا).
١٣. السامر، فيصل الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد،١٩٧٣م)، ج١.
١٤. سرور، محمد جمال الدين سياسة الفاطميين الخارجية، دار الحمامي للطباعة،(القاهرة، ١٩٦٧).
١٥. ــ، النفوذ الفاطمي، في بلاد الشام والعراف في القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة، مطبعة الاعتماد، (القاهرة،١٩٧٥).
١٦. العبادي، احمد المختار، في التاريخ العباسي الفاطمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧١).
١٧. عبد الفتاح مقلد: موسوعة الغرب العربي، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى(القاهرة، ١٩٩٤).
١٨. عبد المولى، محمد احمد، القوى السنية في المغرب من قيام الدولة الفاطمية الى قيام الدولة الزيرية، دار المعرفة الاجتماعية،(الإسكندرية، ١٩٨٥).
١٩. العريني، السيد الباز، الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٢م).
٢٠. ماجد عبد المنعم، ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، معهد دون بوسكو، (الإسكندرية،١٩٦٨م).

٢١. محمد حسين، الحقائق الخفية عن الشيعة الفاطمية والاثنى العشرية، الهيئة المصرية العامة للتاليف، (القاهرة، ١٩٧٠).
٢٢. مسعد، مصطفى محمد، الإسلام والنوبه في العصور الوسطى: بحث في تاريخ السودان وحضارته حتى أوائل القرن السادس عشر ميلادي، مكتبة الانجلو المصرية، (مصر، ١٩٦٠).
٢٣. المعاضيدي، خاشع عيادة، الحياة السياسة في بلاد الشام، خلال العصر الفاطمي، دارالحرية للطباعة،(بغداد، ١٩٧٥).
٢٤. النجار، محمد رجب ، حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي، سلسلة عالم المعرفة،(الكويت، ١٩٨١).
٢٥. ، النصر، عبد المنعم عزيز، جذور حركة القراميطة، مطبعة اسعد، (بغداد، ١٩٨٦م).
٢٦. يوسف، جوزيف نسيم، تاريخ الدولة البيزنطية مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر (الإسكندرية، ١٩٨٤).
٢٧. نصار، موسى راضي، نظام الحسبة في الإسلام بين التنظير والتطبيق، دار الهادي للطبعة والنشر (بيروت، ٢٠٠٢).

ثالثا: الدوريات

٢٨. سعيد مال الله واخرون، التشهير في العصر الفاطمي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ١٥، السنة الثامنة، ٢٠١٤.